دراسة في طرائق تدريس الفقه الاسلامي

أ.م.د. عادلة علي ناجي السعدون

المبررات التي دعت الى هذه الدراسة

ترى الباحثة ان من المبررات التي دعت الى كتابة هذه الدراسة ما يأتي:

١-تعد مادة طرائق تدريس الفقه الإسلامي إحدى المفردات الدراسية التي يدرسها طلبة المرحلة الرابعة في قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في كليات التربية بالجامعات العراقية .

٢-أهمية دراسة الفقه الإسلامي لقدرته على مواجهة مستجدات الحياة وتطوراتها وتوجيه حركتها .

٣-أهمية دراسته مادة الفقه الإسلامي وطرائق تدريسه وقلة الاهتمام بالدراسات النظرية، وانما لابد من الجانب العملي التطبيقي بما يؤهلهم لتدريس الفقه بطريقة جيده ومقبولة .

أهداف الدراسة :-

يتوقع من الطالب المدرس بعد اطلاعه على هذه الدراسة والتنفيذ لا نشطتها التعليمية قادر على ان:-

١- يبين معنى الفقه الإسلامي ومفهومه اللغوي والاصطلاحي .

٢- يحدد أهداف تدريس الفقه الإسلامي .
٣- يحدد أهمية الفقه ومنزلته .
٤- يعرف المهارات والكفايات اللازمة لتدريس الفقه .
٥- يعرف معنى العبادة في الإسلام .
٦- يحدد أهداف العبادات .
٧- يذكر أنواع العبادات .
٨- يوضح اثر العبادة في سلوك الفرد والمجتمع .
٩- يوضح اثر البيئة ومؤسساتها الحيوية في تطبيق العبادات .
١٠- يوضح ما التوجيهات الخاصة في تدريس العبادات .
١١- يعرف معنى المعاملات وما مفهومها الاصطلاحي .
١٢- يذكر أهداف تدريس المعاملات .
١٣- يعدد أنواع المعاملات .
١٤- يوضح اثر المعاملات في حياة الفرد .
١٥- يتقن أساليب تدريس الفقه النظرية .
١٦- يتقن أساليب تدريس الفقه العملية .
١٧- يحسن استخدام الوسائل والتقنيات المناسبة في تدريس الفقه .
١٨- يعرف عملية تقويم تعليم الفقه الإسلامي وتعلمه .
١٩- يكتسب مهارات تدريس الفقه الإسلامي ويزداد اهتمامه به .

مقدمة

يمثل الفقه الإسلامي الجانب التطبيقي العملي الذي يحكم سلوك الناس جميعهم ولاسيما الطالب وتصرفاته في العبادات والمعاملات والسلوك الأخلاقي وغير ذلك ويتضمن الفقه مجموعة من المفاهيم والأحكام المرتبطة بالعبادات والمعاملات والأحوال الشخصية والفرائض والسياسة الشرعية والعقوبات والجنايات والحقوق والأدب وغيرها، ويلاحظ ان مناهج التربية الإسلامية تتضمن مفاهيم فقهيه تتفاوت في المراحل الدراسية المختلفة، إذ تمد هذه المفاهيم لتغطي السنوات الدراسية في كل مرحلة من مراحل التعليم العام، وتبدو أهمية دراسة الفقه الإسلامي لقدرته على مواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمة الإسلامية، والأمثلة الشاهدة على ذلك كثيرة ومتعددة، فلم يقف الفقه الإسلامي ولم تتجمد حركته اما القضايا المعاصرة التي تشهدها في العبادات والمعاملات المالية والمصرفية، وقضايا الأسرة، والطب، التغذية، والانجاب، والهندسية الوراثية، والتعصب، والحركة الفكرية وغيرها، والمطلع على تراث الفقه الإسلامي يجده متسما بالثراء في الآراء الفقهية، ففي القضية الواحدة نجد مجموعة من الآراء الفقيه المتنوعة، وتلك ضرورة تقتضيها طبيعة الدين واللغة والبشر، والكون، والحياة التي يعيشها الناس، ويدعمها استناد الفقه الى مصادر متعددة منها ماهو اصلي كالقرآن الكريم والسنة والجماعة والقياس، ومنها ما هو ثانوي كالاستحسان والمصالح المرسلة والعرف وعمل اهل المدينة وسد الذرائع، (١٦ يونس،١٩٩٩:ص٢١١).

أولا: مفهوم الفقه لغة واصطلاحا:-

١- **الفقه لغة:** العلم بالشيء والفهم له ورجل فقيه عالم فالفقه والعلم (٣، التفتازاني، ب. د: ص١٠) ولكن استعماله في القرآن الكريم يرشد الى ان المراد منه ليس مطلق العلم، بل دقة الفهم، ولطف الادراك، ومعرفة غرض المتكلم(٤، زيدان، ٤، ٢٠٠: ص٨) ومنه قوله تعالى ((قالوا ياشعيب ما نفقه كثيرا مما تقول))[١]، وقوله تعالى ((فما لهؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثا))[٢]

وقوله صلى الله عليه وسلم (ومن يرد الله به خير يفقهه في الدين)[٣]

٢- **الفقه اصطلاحا:**

عرفه السرحان بانه:- ((العلم بالأحكام الشرعية المكتسبة من ادلتها التفصيلية وهو علم مستنبط بالراي والاجتهاد وتحتاج الى النظر والتأمل، ولهذا لا يجوز ان يسمى الله تعالى فقيها لا نه لايخفى عليه شيء)) (٥، السرحان، ١٩٧٩: ص١٤١).

وعرفه الشرباصي بانه:- (العلم بالأحكام الشرعية عبادات ومعاملات ومناحات وجنايات من ادلتها التفصيلية وهو بذلك يعكس فهم البشر واستنباطهم الأحكام من ادلتها التفصيلية، وهو علم مستنبط من القرآن الكريم

---

[١] سوره هود الآية: ٩١

[٢] سورة النساء الآية ٧٨.

[٣] الحديث اخرجه البخاري في صحيحة ج١، ص٧٦.

والسنة النبوية الشريفة بالراي ولاجتهاد ويحتاج فيه الى النظر والتأمل ويطلق على الأحكام الشرعية التي نقلت الينا عن طريق الاجماع ايضا (٦، الشرباصي، ٢٠٠٠: ص١٥).

في حين عرفه ابو الهيجاء بانه:- (العلم بالأحكام الشرعية غير المتعلقة بذات الله تعالى ولصافاته ولا افعاله وليدخل في مضمونه امور العقيدة الأُخرى (١، ابو الهيجاء، ٢٠٠١: ص١٢٠)

في ضوء التعريفات الانفة الذكر عرفت الباحثة الفقه الإسلامي بأنه:- (معرفة الفرد ماله وما عليه من أحكام الشرعية العملية المستنبطة من ادلتها التفصيلية والالتزام بها وممارستها لتنظيم حياته بحسب هذه الأحكام .

ثانيا – الأهداف العامة والسلوكية في تدريس الفقه الإسلامي:-

١- **الأهداف العامة في تدريس الفقه:-**

ترمي دراسة الفقه الى تحقيق الآتي:-

أ- تزويد الطلبة بالمعرفة الصحيحة عن العبادات والمعاملات والأخلاق التي هي موضوعات علم الفقه.

ب- تصحيح المعارف الخاطئة لدى الطلبة في العبادات والمعاملات والأخلاق التي يمارسونها في حياتهم الواقعية.

ت- ربط الطلبة بعقيدتهم الإسلامية وتثبيتها في نفوسهم لذلك ان معرفه الأحكام الشرعية وممارستها يعد ترجمة عملية لما وقع في القلب من صدق الاذعان وعظم الاعتقاد ومن ثم فهي تربط الإنسان بالله تعالى ارتباطا يشعر بالعبودية لله وحده، فالكل امام تشريع الله سواء.

ث- ربط الطلبة بالقرآن الكريم والسنة عند دراسة الفقه مع تدريبهم على كيفية استنساخ الأحكام منهما، وهذا يؤدي الى تحقيق التكامل والربط بين فروع الدين المتنوعة، وابراز اهميتها وهدفها الاساسي وهو خلق الإنسان الصالح المؤمن بالله تعالى النافع لنفسه ومجتمعه.

ج- تسمية الشعور الديني بين ابناء الأمة الإسلامية الواحدة، فالمساواة بين الغني والفقير في الصلاة والصوم، والوحدة التي تجمع شتاتهم حيث يتوجهون الى الكعبة مصلين او عرفات حاجين كل ذلك يشعر المسلم بانه اخو المسلم يحبه ويؤازره في اخوة صادقة وضع اساسها الإسلام مهما اختلفت الألسنة وتباينت الآراء وتعددت الأماكن والأمصار.

و- تنمية الاتجاهات الدينية المقبولة نحو الشرائع والأحكام الفقهية إذ تخلق لدى الطلبة حب هذه التشريعات والميل الى ممارستها حتى تصبح الممارسة جزء من كيانهم النفسي يصدرون عندها.

ي – التأكيد على أحكام الله تعالى هي خير الأنظمة في تدبير شؤون العباد (١٦- يونس – ١٩٩٩: ص ٣٢٣-٣٢٤)

٢- الأهداف السلوكية في تدريس الفقه:-

أ – الأهداف المعرفية يكون الطالب قادر على أن :-

١- يعطي الطالب تعريفا للفقه.

٢- يعطي الطالب تعريفا للعبادة.

٣- يدرك الطالب الحكمة الكامنة في كل عبادة من العبادات التي يتعلمها.

٤- يدرك الطالب الصلة الوثيقة بين العقيدة والعبادة.
٥- يعدد الطالب أركان الصلاة والحج.
٦- يمايز الطالب بين السنة والبدعة في العبادات.
٧- يعرف الطالب مواقيت الصلاة بدءا وانتهاء.
٨- يستشهد الطالب بالآيات القرآنية التي تبين ان الحج فريضة.
٩- يعدد الطالب المحرمات في المأكولات والمشروبات.
١٠- يدرك الطالب الإسهامات التي قدمها الأئمة الكرام في مجال الفقه.
١١-يعرف الطالب رأي الإسلام في بيع وشراء أوراق اليانصيب .
١٢- يعرف الطالب آداب الحديث في الإسلام .
١٣- يحدد الطالب الفئات المستفيدة من أموال الصدقات.
١٤- يعرف الطالب حكم الإسلام في البنوك الربوية المنتشرة هذه الأيام.
١٥- يعرف الطالب عدد الركعات كل صلاه من الصلوات المفروضة.
١٦- يعرف معنى الرخصة في العبادة.
١٧- يعدد الطالب نواقض الوضوء.
١٨- يُقّوم الطالب وزملائه الذين يتركون الصلاة دون عذر.
١٩- يذكر الطالب بعض العبادات السائدة التي تغضب الله ورسوله.
٢٠- يحدد الطالب مقدار زكاه الفطر.

ب- الأهداف القلبية يكون الطالب قادر على أن :-

١-يحرص الطالب على اداء الصلاة في المسجد.
٢-يبتعد الطالب عن ايذاء الحيوانات الأليفة.

٣-يبر الطالب والديه ويدعو لهما بخير.

٤-ينهج الطالب نهجا وسطا في الانفاق .

٥-يقدر الطالب مكان العقل في الإسلام .

٦-يعتقد ان العقوبات في الإسلام ذات طابع تربوي .

٧-يمقت الطالب الربا بأشكال المختلفة.

٨-يقدر الطالب مكانة التي اعطاها الإسلام للمرأة .

٩-يحافظ الطالب على الاموال والممتلكات العامة.

١٠- يلتزم الطالب بخلق التواضع عند التعامل مع الاخرين.

ج – المهارات يكون الطالب قادر على أن :-

١-يحفظ الطالب دعاء الاستفتاح .

٢-يقوم الطالب بالفقه باعمال الوضوء على نحو صحيح .

٣-يكتسب الطالب العادات الإسلامية في الاكل .

٤-يكتسب الطالب العادات الإسلامية في الزيارة والاستئذان .

٥-يعتاد الطالب الكلام الطيب ويتجنب فحش الكلام.

(١١، عبد الله وآخرون، ١٩٩١: ص ٩٤ – ٩٥)

ثالثا – أهمية الفقه ومنزلته في نفوس المسلمين:-

١- شمول الفقه الإسلامي على مجالات الحياة الإنسانية جميعها، فمسائل الفقه تنظم سائد افعال العبادة المكلفين، فما من عمل يقوم به المسلم الا ولله فيه حكم بمعنى فيه امر او نهي،في فعل من افعال العبادة ما يسمى المباح.

٢- حاجة المسلم لمعرفة الحكم الشرعي في الاحوال التي تفرض له صحه او مرض، اقامه او سفر، اذ ان الافعال التكليفية اما ان تكون عزيمة، وهذ هو الاصل في الأحكام الشرعية جميعها واما ان تكون رخصة، هي الحكم الشرعي الذي شرع لقدر شاق استثناء من الاصل وذلك كصلاة القصر، والفطر في رمضان للمسافر والمريض.

٣-ان دراسة المسائل الفقهية المختلفة، تفتح المجال امام عقول الطلبة على شمولية الأحكام الفقهية على سائر شؤون الحياة المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يقوي اعتزاز المسلم بالشريعة الإسلامية، وقدرتها على تلبية احتياجات الافراد ولمعرفة ما يفعلون وما يتجنبون وقدرتها على وضع الحلول للمشكلات التي يواجهها المجتمع. (١٢،العزيزي، ١٩٩٦: ص٢٠٢ – ٢٠٣)

نشاط (١)

اكتب مقالة في حدود صفحتين حول مدى أهمية الفقه الإسلامي ومنزلته في حياه المسلمين

رابعا– العبادات:–

تعد العبادة مدرسة تنظم حياتنا تنظيما يحمل المسلم على تأكيد عبوديته لله في الصلاة وفي النوافل ايضا مما يدل على ان النظام التعبدي الذي رتبه الله تعالى للمسلم يقتضي تربية معاني التوحيد والخضوع لله تعالى وتجديد العهد له باستمرار في النفس المسلمة وذكر الرسول (صلى الله علية وسلم) والدعاء له عشرات المرات يوميا يدل ايضا على تربية هذه الرابطة رابطة اتباع الرسول (صلى الله عليه وسلم) والاعتزاز بدعوته والاقتداء بأخلاقه وسنته.

وهكذا نجد ان العبادات بصورة عامة نظم تربوية تصل المسلم دائما بآداب الشريفة فيتعلق قلبه بدستوره وبمرضاة ربه عز وجل وتجعل حياته ذات هدف ومغزى على مرتبة ومنظمة عظمة الفائدة كبيرة المردود والعطاء على الفرد بأحاسيسهم. (٩، عبد الحميد وآخرون، ٢٠٠٣: ص٦٨)

نشاط (٢)

ارجع الى احد كتب أئمة الفقه الإسلامي واشرح مفهوم العبادة في الإسلام

أ – معنى العبادة في الإسلام:–

فهي مأخوذة من الفعل عبد وتعني الخضوع والتذلل عن رضا والطاعة والاستسلام والتعظيم، فهي غاية الخلق والحياة، وتمثل في تحقيق رضوان الله

تعالى وطاعته قال تعالى:- (وما خلقت الجن والأنس الا ليعبدون، ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون)(١) فهي اسما جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والأفعال الباطنة والظاهرة وهي المبدئ في كل امر وهي الغاية في كل امر كذلك وهي حق الله على عباده وهي الطريق الى نجاحهم وفلاحهم في الدنيا والأخرة ولا غنى عنها لأي مخلوق ولا لأي قلب سليم قال تعالى (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين)(٢)

(١٥، موسى وآخرون، ١٩٩٢: ص ٨٥-٨٦) بتصرف

وتطلق العبادة في الإسلام على معنيين: عام وخاص

فالعبادة في معناها العام تعني:-

كل عمل صالح يؤديه المسلم مبتغيا به وجه الله عز وجل فالعامل في مكان عمله، والمزارع في حقله، والتاجر في متجره، متعبد ما دام يبتغي بعمله ارضاء الله تعالى، بل ان المسلم قد يقضي شهوته وتكون له عباده، فيأكل الطعام بنية التقوى وبطاعة الله تعالى، ويجامع زوجته بنية العفاف ويمارس رياضته رياضة الجسم بنية الاستعداد للجهاد في سبيل الله وهو في ذلك عابد متعبد للربة عز وجل المعنى العام للعبادة

(١) سورة الذاريات الآيتان ٥٦،٥٧

(٢) سورة الانعام الآية ١٦٢

العبادات القلبية مثل ذكر الله، الدعاء، الرجاء، التوكل عليه، والثقة به سبحانه، الاستعانة به، والطمع في رحمته، والخوف من عذابه، وافراده بلحب سبحانه اكثر مما سواه قال تعالى:-

(ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله والذي امنوا اشد حبا لله)[١]

اما مفهوم العبادة بالمعنى الخاص:- فتطلق على الصلاة والزكاة والصوم والحج والعبادة بمعنيها العام والخاص هي تعبير صادق صحيح عن العقيدة، وهي الاسلوب العملي لتوثيق صله المسلم بربه فالصلاة والزكاة والقيام والحج وصدق الحديث واداء الأمانة وبر الوالدين....... الى اخر ذلك من ما امر الله به يعد عباده، وهذا هو المعنى الواسع الشامل للعبادة وبهذا المعنى لابد للعبادة من شرطين:-

١- الالتزام مما شرع الله ودعا رسله اليه امرا ونهيا.

٢- ان يصدر هذا الالتزام عن قلب يحب الله تعالى، اذا ليس بالوجود اجدر من الخالق بان يحب وهو صاحب الفضل والاحسان

(٧، صلاح والرشيدي، ١٩٩٩:- ص ١٧٧) (١٥، موسى وآخرون، ١٩٩٢:- ص٨٥) بتصرف

---

(١) سورة البقرة الآية ١٦٥

ب – أهداف العبادات:-

١- العبادة تحيق عملي بمعنى العقيدة في حياة الإنسان فاذا كان المسلم يؤمن بسيادة خالق الكون المطلقة على الإنسان وبخضوع الكائنات لهذا الخالق فان والنتيجة العملية لهذا الايمان هي ان ينتظم الإنسان حياة تنظيما يدل على الخضوع والطاعة لا ولأوامره.

٢- العبادة نظام التربوي للمرسل

٣- العبادة تطهير للنفس وتشديد لها:- فا النفس الإنسانية ميل فطري الى تحقيق النزوات وكثيرا ما ينتج عن ذلك اقتراف بعض الزلات فالعبادات تطهر النفس وتزكيها مما علق لها من أخطاء وزلات.

٤- العبادة نهوض بالهمم وتعويد على الصبر والتفاؤل وطرداً للهموم والثقة بالله وتجديدا لهمه وحب الحياة وتتجلى كل هذه الظواهر بما كان يتحمله الرسول (صلى الله عليه وسلم) واصحابه الكرام من اجل العقيدة لتوطيد دعائم الامن والاستقرار والطاعة والنظام.

(٩، عبد الحميد وآخرون، ٢٠٠٣: ص ٦٩-٧٠)

ج – أنواع العبادة:-

العبادة نوعان:-

١- عبادة محددة (مخصوصة)

وتتمثل في الواجبات الدينية التي حددها الإسلام للتقرب بها الى الله تعالى، وعين لها مواقيت ومقادير وكفايات لامجال فيها للتبديل والتعديل هي: الصلاة الزكاة والصيام والحج.

(١٠، عبد الله، ١٩٩٧: ص٨٢). بتصرف

٢- عبادة شاملة:-

وهي تشمل اعمال الإنسان المشروعة جميعها إذا ابتغى بها صاحبها وجه الله تعالى سبحانه وتعالى وهي تشمل كيان الإنسان كله، فالمسلم يعبد الله بفكره، وقلبة، ولسانه، وسمعه، وبصره، ونفسه، وماله، كالجهاد في سبيل الله، والعلم النافع، والأكل، والشرب، والنوم،

(١٥- موسى ،وآخرون، ١٩٩٢، ص٨٦) بتصرف

د – اثر العبادات في سلوك الفرد والمجتمع:-

ان للعبادات اثر تربويا عظيما على المال الفردي والجماعي فالعبادة تشعر الإنسان انه مراقب من الله سبحانه مراقبة دائمة وانها تعوده على ان يكون متزنا مستقيما في حياته العملية والنفسية والوجدانية بعيدا عن الشهوات المنحرفة والهوى الشاذ والأغراض الإنسانية غير المنضبطة، ولذا فهو يصلي لله ويصوم لله ويزكي تنفيذا لا مر الله وتطهير للنفس من البخل والشح وترعا للحقد والحسد منها وفي العبادات دعوة الى التعاون دعوة الى التعاون والبر والرحمة والصبر والتقوى، قال تعالى (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)[١]، وقال تعالى: (يا ايها الذي امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)[٢].

(١، ابو الهيجاء، ٢٠٠١: ص ١٢٢- ١٢٣)

[١] سورة البقرة:: الآية ٤٥.

[٢] سورة البقرة: الآية ١٨٣

ان الغاية من تدريس العبادات ينبغي ان تكون تربوية، ان يشعر المدرس حين يدرس العبادات بانه يريد ان يهذب نفسا ويعالج شخصا لينمو ويكتمل، وليس الغرض ان يترسخ في عقله مجموعة من الأحكام الفقهية فحسب لذلك كان على مدرس العبادات ان يراعي الاثار التربوية على الفرد والمجتمع في اثناء تدريسها وهي كا لاتي:-

١- تقوي تعزز العقيدة في نفس الإنسان، فالعبادة وسيلة تنقل الإنسان من مرحلة الاقتناع الفكري بوجود الله إلى مرحلة العمل الى ما يرضيه سبحانه تعالى.
٢- تربى النفس وتزكيها وتوجهها نحو السلوك الصحيح، تغرس فيها قدرا من الفضائل الثابتة المطلقة، قال تعالى: ((قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى))[١]
٣- التربية على اساس العبادة تزود الإنسان دائما بشحنات متتالية من القوة المستمدة من قوة الله ، والثقة بالنفس، المستمدة من الثقة بالله، واطمئنان القلب، قال تعالى: (الابذكر الله تطمئن القلوب)[٢].
٤- تعزز الأخلاق الإسلامية وتحميها من الانحراف والجريمة، فلصلاة تبعد الإنسان عن الفحشاء والمنكر وتحمية من الشرور والآثام، قال تعالى: (واقم

[١] سورة الاعلى الآيتان: ١٤-١٥
[٢] سورة العنكبوت الآية:: ٤٥

الصلاة ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر)[1]، والزكاة تغرس مشاعر الحنان والرأفة والتكافل والالفة والمحبة والطمأنينة وتجمعهم على خير فتربي أخلاقهم وتهذب نفوسهم وتأدبهم بآداب الإسلام الفاضلة، قال تعالى: (انفقوا من طيبات ما كسبتم)[2]، قال تعالى: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم)[3]، والصوم تدريب على تحمل المشاق وقوة الإيراد والشعور بحال الفقراء والضعفاء قال تعالى (يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)[4]، واما الحج فيعد مدرسة للتجرد ونكران الذات والجهاد في سبيل الله تعالى وفيه احياء لذكرى تضحية ابراهيم علية السلام وولده اسماعيل وفيه معنى وحدة الهدف والتوجه للأمة الإسلامية وهي فرصه للتعارف والتجارب والمشورة، قال تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين)[5].

ينظر (٨، طه وآخرون، ١٩٩٢: ص١٥٨-١٦٠) (١٤، موسى آخرون،١٩٩٢: ص٨٦/٨٧)

هـ - التوجيهات الخاصة في تدريس العبادات:-

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢٦٧

(٢) سورة التوبة الآية: ١٠٣

(٣) سورة البقرة الآية: ١٨٣

(٤) سورة ال عمران الآية: ٩٧

(٥) سورة الرعد الآية: ٢٨

١-ان يكون الدافع الى العبادات هو حب الله تعالى، فهذا اجدى من الحافز المادي، او بريق الثواب، ولهيب العقاب، وهذا في حياة الصغار والكبار على سواء، ولهذا فان المدرس الناجح هو الذي يؤثر في طلبته حتى يحبوا الله عز وجل، ومن ثم يعبدونه لانهم يحبونه، حيث انه صاحب الفضل والنعمة.

٢-حرص المدرس على افهام الطلبة معنى كل عبادة وما يدور في العبادات من قول وعمل،فهذا يجعلهم يقبلون على العبادة، لان الفهم يؤدي الى تذوق العبادة وحلاوتها ومن ثم التعلق بها، وهذا يضمن ان يشب الناشئة محافظين على العبادات.

٣-ان يكون المدرس قدوة لطلبته، بمعنى ان يكون متمكنا من الثقافات الإسلامية والعامة والتربوية، وان يطبق ما يقول، فمشكلاتنا ان معظم مدرسينا يقولون ويعظون ويأمرون وينهون، وفي الوقت ذاته يراهم طلبتهم يخالفون ما يدعون اليه، ومن ثم اصبحت الكلمات غير مؤثرة.

٤-تركيز المدرس بجانب الاقناع العقلي وتوضيح الأحكام على ضرب امثلة من حياة ال البيت عليهم السلام، وسياق القصة والمثل والاسوة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والصالحين، من اولئك الذين احسنوا العبادة ن ففي ذلك فيض غزير يستقي منه الطلبة ويستشعرون معه قلة عبادتهم، وحاجاتهم الى ترقية العبادات كي يتعلق بعظمة المعبود سبحانه.

٥-اعتماد المدرس في تدريس العبادات على اسلوب الانموذج والممارسة قدر الامكان، ففي ذلك التعليم الحقيقي للعبادات، حيث يؤدي المدرس العبادة أداءً انموذجياً صحيحاً (كالوضوء، أو التيمم، أو الصلاة) بشكل عملي والطلبة هنا يلاحظونه بوعي ودقة، ثم تأتي الخطوة الثانية وهي ممارسة الطلبة الاداء مع تكرار ذلك وتصحيح المدرس لهم، حتى يستقيم الاداء.

٦-الاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة بما يناسب الطلبة.

٧-تهيئة المناخ الملائم والجو الإسلامي في مدارسنا، فتوفي مكان الوضوء وايجاد المسجد المجهز النظيف والمنسق الواسع، قيام مجموعات النشاط الديني بدورهم في توعية زملائهم كلها امور يتعذر بدونها النهوض بتدريس العبادات.

٨- توظيف الكتاب المدرسي، واستثماره استثمارا جيدا، وعدم اهماله وينبغي ان يحرص المدرس على تخصيص جزء من الدرس لقراءة الطلبة للدرس والمناقشة.

٩-ينبغي ان تؤخذ امثلة العبادات من بيئة الطلبة اذ انه في كثير من الاحيان تختلف مقادير الاوزان، الموجودة في الكتاب عن تلك التي يعرفها الطلبة، فتجد درس الزكاة مثلا يتحدث عن الصياغ، واحيانا أُخرى تختلف العملات النقدية من بلد لأخر

(٧، صلاح والرشيدي، ١٩٩٩: ص ١٨٤ – ١٨٥) بتصرف

خامسا – المعاملات:-

تعد العاملات من الأحكام الشرعية التي ينبغي على كل مسلم ان يتعلمها فالحاجة اليها لا تقل عن الحاجة الى معرفة أحكام العبادة بل قد تزيد ، فالعبادة تتعلق بالشخص نفسه ن وثمرتها عليه وحده، اما المعاملات فثمرتها تعود عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه، فهي الوجه الحقيقي للدين، لان المسلم اذا لم يحول ما امن به في معاملته لنفسه، وفي معاملته لغيره، الى ترجمة عملية، لا يعد ذلك في حساب الله دينا (فالدين المعاملة)[١]

(٥، موسى وآخرون، ١٩٩٢: ص ١٠٣) بتصرف

وترى الباحثة بان المعاملات تعني: ما يتعامل به الافراد فيما بينهم كالبيع والشراء والرهن، ولإيجار والزواج، والطلاق، ومعاملة الاب لأفراد العائلة، ومعاملتهم له، وهذه المعاملات ينظمها الإسلام، ووضع للقيام بها شروطا، والاخلال بهذه الشروط يفسدها ويجعلها غير مقبولة من الناحية الشرعية.

أ – مفهومها:-

عرفها موسى وآخرون بأنها (القواعد والاسس الثابتة التي سنها الإسلام لتنظيم العلاقات بين الناس، التي تقوم على اسس سليمة من العدل والمساواة لإعطاء كل ذي حق حقه.

(١٥، موسى وآخرون، ١٩٩٢: ص ١٠٣)

---

[١] الحديث اخرجة مسلم، ج٨: ص٧

وعرفها طه وآخرون بأنها: تنظيم علاقات الافراد فيما بينهم وهذه تشمل جميع روابط القانون العام والخاص

(٦، طه وآخرون، ١٩٩٢: ص١٧١)

ب – أهدافها :-

يرمي تدريس المعاملات للطلبة الى تحقيق الأهداف الآتية:

١- ان يعرفوا ان الإسلام نظام متكامل ينظم علاقات المسلم في مجالات جميعها، ينظم علاقاته مع الله، ومع الكون، ومع الاسرة، ومع الآخرون.

٢- ان يحددوا الحكمة من تشريع المعاملات.

٣- تدريب الطلبة على نقد صور التعامل السائد في الحياة الواقعية، وان يتعرفوا على رأي الإسلام فيها.

٤- ان يتعرفوا على المعاملات وأنواعها المشروعة وغير المشروعة من الناحية الشرعية.

(١٥، موسى وآخرون، ١٩٩٢: ص ١٠٤-١٠٥) (٢، أبو الهيجاء، ٢٠٠١: ص ١٢٦)

ج- أنواعها :-

تقسم المعاملات كا لاتي:-

١- الأحكام المتعلقة بالأسرة من نكاح وطلاق ونسب ونحو ذلك وهي ما يسمى في الوقت الحاضر بقانون الاسرة او الاحول الشخصية.

٢- الأحكام المتعلقة بعلاقات الافراد المالية ومعاملاتهم كالبيع والاجارة والرهن والكفالة وهي ما يسمى حاليا بالقانون المدني.

٣- الأحكام المتعلقة بمعاملة الاجانب غير المسلمين (المستأمنين) في الدولة الإسلامية وهي تدخل فيما يطلق عليه بالقانون الدولي الخاص.

٤- الأحكام المتعلقة بنظام الحكم وقواعده، وحقوق الافراد في الدولة وعلاقاتهم، وهي تدخل فيها يطلق عليه اليوم بالقانون الدستوري.

٥- الأحكام المتعلقة بموارد الدولة الإسلامية ومصارفها وتنظيم العلاقات المالية بين الافراد والدولة، بين الاغنياء والفقراء ويطلق عليه بالقانون المالي.

٦- الأحكام المتعلقة بتحديد علاقة الفرد مع الدولة الإسلامية من جهة الافعال المنهي عنها، الجرائم ومقدار عقوبة كل جريمة وهو ما يسمى اليوم بقانون العقوبات والقانون الجنائي.

٧- الأحكام المتعلقة بالقضاء والدعاوي والشهادة وهي تدخل فيما يسمى اليوم بقانون المرافعات.

(٨، طه وآخرون، ١٩٩٢، ص ١٧٢ – ١٧٣)

د – أثرها في حياة الإفراد:–

١- تنظيم العلاقات بين الناس، فلا يطغى شخص على أخر، والجماعة على جماعة ولا تُقدم مصلحة الفرد على الجماعية، ولا مصلحة الجماعة على الفرد.

٢- تبيان الحلال والحرام للناس، قال رسول الله صلى الله علية وسلام ((الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه وان لكل ملك حمى الا ان حمى الله في ارضه

محارمه الا وإن في الجسد مضغة اذا اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب (١٢، العسقلاني، ٢٠٠٣: ص ١٥٨-١٥٩)

٣- نظام المعاملات في الإسلام يبين لكل شخص حدوده فلا يتعداها، وبذلك يسود التفاهم والود بين الناس.

٤- ان نظام العقوبات (وهو قسم من اقسام المعاملات كما يعده بعض الفقهاء يهدف الى المحافظة على مقاصد الشريعة الإسلامية الضرورية، فيبيت الإنسان آمناً على دينه، ونفسه ماله وعرضه وعقله)

(١٥، موسى وآخرون، ١٩٩٢: ص١٠٣-١٠٤)

نشاط (٣)

اكتب تقرير قصير توضح اثر المعاملات في حياة الافراد الواقعية

سادسا – أساليب تدريس الفقه:

المعرفة الفقهية لها سمات خاصة في التدريس لان معظمها حقائق وليس فيها مجال الإبداء الرأي او وجهة النظر أو الزيادة والنقصان، فهي امور ثابتة، ولذلك فان هناك أساليب عدة يمكن ان تستخدم في تدريس العبادات والمعاملات

غير ان معظمها يدور في محورين رئيسين، محور الأساليب النظرية، ومحور الأساليب العملية.

اولا – محور الأساليب النظرية:

ونعرض با يجاز بعضا من هذه الأساليب

أ- أسلوب حل المشكلات:-

توجب هذه الطريقة من المدرس سلوكا ينظم به المفاهيم والقواعد التي سبق تعلمها بطريقة تساعد على تطبيقها في المواقف الجديدة، فهو يربط بين ما تعلمه من خبرات سابقة تتمثل في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية وما درسة من قواعد فقهية، ومناهج في كيفية استنباط الأحكام، وبين ما يواجه اليوم من مشكلات تحتاج الى حلول فقهية مناسبة ومنسقة مع روح الشريعة والمدرس تجاه استخدامه لطريقة حل المشكلات في معرفة فقهية يُقسم كل درس الى اجزاء عدة، كل جزء يجعله مشكله تحتاج لحل، وهكذا من طريق مجموعة الأسئلة التي يطرحها على طلبته يستخلص الاجابة الصحيحة من بين اجابات الطلبة ثم يشخص الضعف ويعالجه بأنشطة علاجية، في الوقت الذي يعطي فيه للأذكياء انشطة مصاحبة لجميع بيانات عن موضوع معين .

ب- اسلوب العرض والتقرير استنباطا من النصوص:-

القرآن الكريم وسُنة المصطفى صلى الله علية وسلم المصدران الرئيسيان للأحكام الشرعية، وعليه فان المدرس وهو يدرس العبادات او المعاملات فانه يجدر به ان يعرض الآيات القرآنية ذات العلاقة بالموضوع ويناقشها مع طلبته ويشرحها لهم ثم يستنتج معهم الحكم الشرعي بموضوع درسه ففي دروس العبادات

مثل درس (الصلاة) يناقش المدرس مع طلبته الآية الكريمة (وان كنتم مرضى اوعلى سفرا او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه)[1] ثم يناقش المدرس لاسيما بعض الاحاديث الشريفة بالتيمم مثلا حديث عمران بن حصين: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجل معتزلا لم يصل مع القوم فقال: يا فلان ما منعك ان تصلى مع القوم؟ فقال أصابتني الجنابة ولا ماء فقال صلى الله علية وسلم عليك بالصعيد[2] فانه يكفيك)[3] ثم يناقش المدرس طلبته في قسم من الأحاديث النبوية الشريفة ذات العلاقة بموضوع الدرس التيمم ويستنتج مع طلبته حكم التيمم وحكم مشروعيته ونواقضه ومبطلاته.

ج- أسلوب الحوار والأسئلة والأجوبة:-

يسلكا المدرس والطالب كلاهما دوراً ايجابياً في تحليل أهداف الدرس وتحويلها الى مجموعة من الأسئلة إذ يثير المدرس طلبته بالسؤال حول موضوع معين وليكن مثلا موضوع زكاه الفطر في دروس الفقه والعبادات ففي درس زكاة الفطر يسأل المدرس:- لِم سَمُيَتْ زكاة الفطر بهذا الاسم ؟ وما علاقة زكاة الفطر بفرضية الصوم ؟ ما الفرق بين زكاة الفطر وزكاة الأموال ؟ ما مقدار زكاة الفطر، على من تجب زكاة الفطر ؟ متى يخرج المسلم زكاة الفطر ؟ وهكذا يحول

[1] سورة المائدة، الآية ١٦.
[2] الصعيد التراب
[3] الحديث أخرجه البخاري في صحيحة ج١، ص٨٩

المدرس المسلم أهداف الدرس الى مجموعة كبيرة من الأسئلة بطلب من الطلبة الايجابية عنها، اما دور الطلبة الايجابي فيكمن في ان يسالوا المدرس أسئلة ذات علاقة بزكاة الفطر فيسأل احد الطلبة مثلا ما علاقة الصوم بزكاة الفطر ويسأل الثاني هل الصيام يوم عرفة او صيام يوم على كل من يملك قوت يوزعه ولا تجب زكاة المال على من بلغ ماله نصيب معين ؟ ومن ذلك كله ، يدور نقاش منظم ومخطط وموجه في الدرس حتى تحقق أهداف الدرس

(١٢، العزيزي، ١٩٩٦: ص٢١١-٢٠٧)

٢- محور الأساليب العملية:

أ - **الأسلوب التمثيلي:** تسهم التمثيليات بشكل كبير في توضيح كثير من مفاهيم الفقه (المعاملات والعبادات) فقد يحيل مدرس التربية الإسلامية بعض الموضوعات الفقهية كالإجارة والشفعة وغيرها إلى تمثيلية قصيرة يظهر فيها كل طرف من إطراف العقد وما هو دوره فيه، راهن او مرتهن في عقد الرهن، مؤجر أو مستأجر في عقد الإيجار ونحو ذلك.

ومن الجدير بالذكر إن التلاميذ في المرحلة الابتدائية يحبون التمثيليات التي توضح المفاهيم التي يرغبون معرفتها، واستغلال هذه الرغبة فيهم تؤدي إلى وصول المعلومات إليهم وثباتها في أذهانهم من غير عناء أو تعب هذا ويمكن للمعلم إن يصوغ بعض التمثيليات التي توضح جوانب من دروس العبادات كان يضع تمثيلية عن الصوم أو مفطراته أو أركانه فضلا عن جوانب

من الزكاة أو الحج أو الصلاة، ويمكن لمعلم التربية الإسلامية إن يحيل حياة احد الفقهاء إلى تمثيلية يؤديها بعض التلاميذ إلى زملائهم في المناسبات المختلفة. (١٢ العزيزي، ١٩٩٦: ص ٢١٦) بتصرف

نشاط (٦)

اعد تمثيلية قصيرة تبين فيها أركان عقد الإيجار

ب- طريقة العروض العملية:-

تعد هذه الطريقة من أفضل الطرائق لأنها تكسب الطالب المهارة من طريق التدريب العملي، لأنها تحقق لدى الطالب رغبة في محاكاة وتقليد مدرسه.

وهذه الطريقة تعتمد على الخبرة المباشرة في التعليم في ذات اثر محمود في نفوس الطلبة وقد استخدمها المعلم الأول صلى الله علية وسلم كثيرا في شرح العبادات والمعاملات لأنه عليه الصلاة والسلام يدرك ان المعارف الدينية لايمكن ان تؤدي ثمارها الا اذ ترجمت الى سلوك عملي يظهر في حياة المتعلمين، ومن أمثله ذلك عروضه العملية في تعليم المسلمين الصلاة والحج قال صلى الله عليه

وسلم (صلوا كما رأيتموني أصلي)[١]، وما ثبت من كيفية حجه وقد قال صلى الله عليه وسلم (خذوا عني مناسككم)[٢]

(٨، طه وآخرون،١٩٩٢: ص ١٦٤- ١٦٥)(١٦، يونس وآخرون، ١٩٩٩: ص٣٢٥)

سابعا- الوسائل والتقنيات المناسبة في تدريس الفقه:-

للحواس تأثير في إدراك الأشياء لذا فان لاستعمال الوسائل والتقنيات المناسبة في دروس الفقه العبادات والمعاملات تأثير مباشر في سرعة إدراك الطالب لموضوع الدرس ومن الوسائل والتقنيات المناسبة في تدريس الفقه ما يأتي:

١- **المصورات الجغرافية** :يمكن الإفادة من المصورات الجغرافية في موضوع اعمال الحج ومناسكه، فإذا رأى الطالب مصور مكة الجغرافي، مبين عليه الحرم والصفا والمروة ومنى وعرفه والمشعر الحرام وأماكن الجمرات فانه الطالب تتضح في ذهنه مناسك الحج جميعها بمصور الحج الجغرافي.

٢- **الصور والرسوم**: يمكن عرض الكثير من خطوات الوضوء والتيمم من طريق الصور والرسوم التوضحية المعبرة عن خطوات كل عباده من العبادات، ففي درس الوضوء مثلا يعرض المدرس اولا صورة استحضار النية وقد كتب أسفل الصورة عبارة (الطالب ينوي الوضوء) ثم يعرض المدرس على الطلبة صورة الطالب نفسه وهو يغسل يدية الى الرسغين وقد كتب اسفل الصورة

(١) الحديث أخرجه البخاري ج١٠ ص ٤٣٨

(٢) الحديث أخرجه مسلم ص ٤٦٧

اغسل يدي الى الرسغين)، ثم يعرض المدرس الصورة الثالثة من الوضوء وفيها يقوم الطالب بعملية المضمضة وقد كتب اسفل الصورة (أتمضمض ثلاثا) وهكذا يعرض المدرس خطوات الوضوء جميعها بهذه الطريقة.

٣-**السينما والفيديو**:- يمكن للمدرس الحصول على شريط مسجل عليه خطوات الوضوء او خطوات الصلاة او كيفية اداء مناسك الحج والعمرة فاذا كان في المدرسة اله سينما او جهاز فديو، فان مثل هذه الوسيله تجعل الطالب يتفاعل مع العباده ويستشعر عظمتها وهيبتها ثم يطبق ذلك بشكل سليم كما راها على شاشة السينما والتلفاز.

٤-**البطاقات والشفافيات**:- تعد البطاقات والشفافيات من الوسائل المهمة في درس التربية الإسلامية اذا اعدتا بشكل دقيق ومنظم ولكن يوجد فرق بينهما فالبطاقات سهله العمل ويمكن عرضها امام الطلبة على الصبورة او على لوحة جيوب او لوحة وبرية، بينما الشفافيات تحتاج الى جهاز عارض لهذه الشفافية كالجهاز العارض فوق الرأس الا انها سهلة الاستعمال لعدة مرات اذا احسن المدرس حفظها بينما البطاقة يخشى عليها من التلف مع كثرة الاستعمال. ويستطيع المدرس التربية الإسلامية ان يكتب على البطاقة او الشفافية معلومة او معلومات فقهية عبادات او معاملات.يعرضها اما طلبته في الوقت المناسب فقد يسال طلبته عن مفهوم الصوم، الصلاة، الزكاة، زكاة الفطر، الوديعة، اركانها. وبعد ان يأخذ اجابة الطلبة ويسجلها على الصبورة يعرض البطاقة على الطلبة ويسجلها على اللوحة الوبرية او يعرض الشفافية على الجهاز .

(١٢، العزيزي، ١٩٩٦: ص ٢١٤-٢١٧) بتصرف

نشاط (٥)

اذكر خمس من النشاطات التعليمية التي يمكن ان يستخدمها المدرس في الدرس وفضل صيام شهر رمضان المبارك واكتبها في دفترك وبين كيف يمكن الإفادة منها

ثامنا- تعليم الفقه الإسلامي وتعلمه:-

يهدف الفقه الإسلامي (العبادات والمعاملات) الى حسن تهذيب الطالب المسلم وتعويده الأدب الإسلامي وتربية روحة على الايمان والتقوى ولا يتحقق هذا الا عن طريق الهدف المعرفي المتمثل بمدى ادراك الطالب بحقائق الفقه ومعرفته بعبادة بـ (اركانها، سننها، كيفية ادائها، وحكمتها) ، وكذلك معرفته للمعاملات الفقهية، كالعقود وأحكامها، وما يحل منها، وما يحرم، وهذا يعني ان جانب التقويم في الفقه يأخذ أنواع الأهداف الثلاثة المعرفية والانفعالية والمهارية وكما يأتي:

أ. تقويم الجانب المعرفي:-

ويتحقق من طريق أنواع التقويم المختلفة الشفوية والمقالية والموضوعية بأنواعها المختلفة.

ب. تقويم الجانب الانفعالي:-

ان تطبيق الطلبة للقيم والاتجاهات الإسلامية يدل على مدى انفعالهم وتفاعلهم مع المعارف النظرية التي اكتسبوها سواء في العبادات او المعاملات ويكون ذلك بملاحظة سلوكهم والمشاهدة خير وسيلة تقويمية لذلك وهكذا يستطيع المدرس استخدام هذه الوسيلة لدى الحكم على اتقان الطلبة للركوع والسجود والوضوء وغير ذلك وندرك أهمية هذه الوسيلة التقويمية عندما تعلم ان معلم البشرية المصطفى صلى الله علية وسلم اعتمد عليها في تقويم السلوك روى الامام البخاري ان الرسول الله (صلى الله علية وسلم) دخل المسجد ، فدخل رجل فصلى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد وقال:ارجع فصلِّ فانك لم تصل فرجع يصلي كما صلى ثم جاء فسلم على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: ارجع فصلَّ فإنك لم تصل فقال: والذي بعثك بالحق ما أُحسن غيره فعلمني فقال: إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما يتسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمأن راكعاً ثم أرفع حتى تعدل قائما ثم اسجد حتى تطمأن ساجدا ثم ارفع حتى تطمأن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها)[١] فالرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يسكت على غلط هذا الرجل وانما قام بتوجيهه وتعليمه كيفية اداء الصلاة على اكمل

---

[١] اخرجه البخاري في صحيحه ج١، ص ١٨٥.

وجه والدرس الذي يتعلمه المدرس من هذا الحديث الشريف الا يكتفي لدى ملاحظته لسلوك الطالب بإصدار حكم معين بل لا بد من إرشاده الى التصرف الصحيح في الحالات التي لا يكون تصرفه كذلك.

٣-تقويم الجانب المهاري:

ويتحقق من طريق ملاحظة المدرس للطلبة من حيث اتقانه للعبادات الإسلامية من وضوء وصلاه وصيام او ملاحظة الطلبة انفسهم، فيكون التقويم هنا من جانب المدرس وجانب المدرس معا ويمكن عن طريق مدى تطبيق الطلبة للمعاملات الإسلامية في حياتهم الواقعية ومدى التزامهم للحلال كا الابتعاد عن الغش والخداع وسوء الامانة وغير من التصرفات الغير مشروعة.

(١٢، العزيزي،١٩٩٦: ص ٢١٨-٢١٩) (١١، عبد الله، ١٩٩١: ص ١١٥) بتصرف

تاسعا: والمهارات والكفايات اللازمة لتدريس الفقه الإسلامي:-

الفقه الإسلامي فرع من فروع التربية الإسلامية يعنى بدراسة العبادات والمعاملات والأخلاق الفردية والاجتماعية التي يتخلق بها المسلم فالفقه يرتبط بالقرآن الكريم وتفسيره وبالحديث الشريف بوصفهما بمصدرين من مصادر التشريع وكذلك يرتبط بالعقيدة التي هي موضوع علم التوحيد فالعقيدة الصحيحة المتبينة تنبثق عنها العبادات والمعاملات والأخلاق السليمة وهذه العبادات والمعاملات والأخلاق من شأنها ان تدعم العقيدة وتقويها ويتطلب ذلك ان يكون مدرس الفقه الإسلامي على قدرٍ كافٍ من الكفايات الضرورية التي تأهله للتدريس الفقه بطريقة جيدة ومقبولة وتتمثل هذه الكفايات:

١- توجيه الطلبة بأهمية الاجتهاد بالتشريع الإسلامي .
٢- تبصير الطلبة بخصائص الفقه الإسلامي .
٣- مناقشة القضايا الفقهية مع الطلبة وما يثيره الطلبة من تساؤلات من تمكن ووضوح.
٤- تدعيم مناقشة الأحكام الفقهية مع الطلبة وما يناسبها من الأدلة الشرعية .
٥- تبصير الطلبة بان المذاهب الفقهية جميعها متفقه في الاصول الاساسية .
٦- تبصير الطلبة بان الخلافات المذهبية محصورة في القضايا الفرعية فقط تسهيل وتسير على المسلمين .
٧- استغلال المناسبات الدينية لإيضاح ومناقشة اهم ما يتعلق بها من أحكام .
٨- استشارة افكار الطلبة للمناقشة المشكلات الاجتماعية البارزة في ضوء الأحكام الفقهية التي يدرسونها .
٩- تشجيع الطلبة للعرض ما يصادفهم من مشكلات او عادات او تقاليد لا تتفق مع الشريعة الإسلامية لمناقشتها ومعرفة حكمها .
١٠- استشارة مشاعر الطلبة الايمانية حيال الالتزام بالجانب التطبيقي للعبادات والمعاملات تحقيقا للطاعة الله تعالى .
١١- تدريب الطلبة على طرق ووسائل التفكير السليم .
١٢- تدريب الطلبة بالأسس التي استتند عليها الفكر الإسلامي .
١٣- تدريب الطلبة على المقارنة بين أحكام الفقه الإسلامي وأحكام القانون الوضعي .
١٤- تدريب الطلبة عملياً على اداء الشعائر الدينية المرتبطة بالعبادات كالوضوء والتيمم والصلاة والاذان والاقامة .
١٥- تدريب الطلبة على الاستدلال على الأحكام الفقهية من المصادر الشرعية المختلفة

١٦- تدريب الطلبة على تلمس الحكمة المقصودة من أحكام الفقه المختلفة في العبادات والمعاملات .

١٧- تدريب الطلبة على القيام باستقصاء الآراء الفقهية حول مسائل فقهية معينة من المصادر الفقهية المختلفة (المراجع الموسوعات والمعاجم) .

ينظر (١٦، يونس، ١٩٩٩: ص ٢١١-٢١٢)

نشاط (٦)

يطلب المدرس من طلبته تسجيل الحكم المناسب على كل عمل مما يأتي مستعين بالكتب الفقهية الإسلامية المتوافرة في مكتبة المدرسة ١- الزنا ٢- السرقة ٣- الغش في البيع ٤- ترك الصلاة عمدا

عاشرا: أنموذج تطبيقي في تدريس الفقه الإسلامي :-

الأهداف العامة تصحيح المعارف الخاطئة لدى الطلبة في العبادات والمعاملات التي يمارسونها في حياتهم الواقعية.

الأهداف السلوكية يكون الطالب قادر على أن :-

١- يذكر تعريف الطهارة

٢- يحدد أنواع الطهارة

٣- يوضح كيفية طهارة القلب
٤- يحدد الاشياء التي تصح بها الطهارة
٥- يوضح معنى الماء الطهور
٦- يعطي امثلة للماء الطهور
٧- يذكر معنى الصعيد الطاهر
٨- يحدد سبب استعمال الصعيد الطاهر
٩- يستدل بآية قرآنية كريمة على جواز التطهير بالصعيد الطاهر
١٠- يميز بين الماء الطهور وغيره
١١- يحفظ الآيات القرآنية الكريمة الواردة بموضوع الدرس
١٢- يحرص على الطهارة دائما.

أ – التمهيد:-

يطرح المدرس العديد من الأسئلة والتي من شانها ان تثير عقول الطلبة وتجذب انتباههم مثل:-

١- من منكم صلى الصبح ؟
٢- ماذا يفعل المسلم قبل ان يصلي .

يسجل المدرس اجابات الطلبة على السبورة بعد تصحيحها باعتبارها مدخلا للدرس .

ب- يعرض المدرس اسم المفهوم على الطلبة بكتابته على السبورة

ج- يلقي المدرس امثلة كافية موجبة وسالبة عن المفهوم لتوضيح خصائصه:-

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
(١) ماء من الحنفية	(١) ماء مختلط بشاي
(٢) ماء بئر	(٢) ماء ورد
(٣) ماء مطر	(٣) ماء بحر
(٤) ماء من النهر	(٤) ماء مختلط بنجاسة

د- يجري المدرس مع طلبته نقاشا حول السوائل الموجودة بالاكواب المعروضة امامهم مثل:

س١/ ما الماء الموجود بالكوب الاول ؟ والماء الموجود بالكوب الثاني ؟ والماء الموجود بالكوب الثالث ؟

س٢/ مالفرق بينهما في اللون ؟

س٣/ مالفرق بينهما في الطعم ؟

س٤/ ما الفرق بينهما في الرائحة ؟

س٥/ بماذا نستعمل الماء الموجود بالكوب الأول؟

س٦/ بماذا نستعمل الماء الموجود بالكوب الثاني؟ والثالث؟ والرابع؟

س٧/ ما الحكم اذا وقع قليل من الماء في الكوب الاول على قميصك؟ وما الحكم اذا وقع قليل من الماء في الكوب الثاني على قميصك؟

هـ- من الناقشة السالفة الذكر يصل المدرس مع طلبته الى ان:

النوع الاول من الماء المعروض في المجموعة (أ) ماء طهور، وانه لا ينجس غيره انما يطهره، وانه يصلح للعبادات وان الأمثلة (١) (٢) (٣) من المجموعة (ب) ماء طاهر ولكنه لايطهر غيره ومن ثم فهو يستخدم في العادات ولا يستعمل في العبادات.

اما المثال الرابع من المجموعة (ب) فهو نجس لايصلح في العبادات ولا العادات

و- ينبغي على المدرس اثناء المناقشة أن يشير الى المثال الموجب بانه مثال موجب عن المفهوم ، ويؤكد على ان المثال السالب ليس مثالا عليه.

ز- ينبغي على المدرس ان يعزز الإجابات الصحيحة عند الإجابة عليها من قبل الطالب حتى لو كان التعزيز بالكلمة مثل (احسنت، بارك الله فيك ، اشكرك) ، كما ينبغي عليه تصحيح الإجابات الخاطئة

الوسائل التعليمية

ينبغي على المدرس ان يستعمل في اثناء شرحه العرض العملي باحضار مجموعة من الاكوب لأنواع مختلفة من المياه، احدها من الحنفية، والثاني من الآبار، والثالث من الأمطار، والرابع من البحار ان امكن ذلك،

والخامس مختلط بالشاي، والسادس مختلط بماء الورد، والسابع مختلط بنجاسة، واذا لم يتمكن من العرض العملي يمكن ان يبين ذلك عن طريق استخدام لوحات يرسم عليها الاكواب المذكورة سالفا.

التقويم:-

للتأكد من فهم الطلبة واستيعابهم للدرس يطرح عليهم المدرس اسئلة تقيس مدى تحقق الأهداف والتي منها.

١- ضع خطا تحت الاجابة الصحيحة من بين الاقواس فيما يأتي:

أ - تصح الطهارة بـ (ماء الورد - ماء البئر - التيمم بالطين)

ب- اذا اختلط الصابون بالماء فان الماء يصح في (الوضوء - الغسل - غسل الاواني)

ج -الماء الذي شرب منه الخنزير يعد ماء (طاهر - نجسا -طهورا)

٢-علل ما ياتي

أ- لايصح الوضوء في الماء المختلط به شاي

ب- لا تستخدم مياه الصرف الصحي في الوضوء او اي شي اخر

ت- اذكر اية من القرآن الكريم تدل على جواز التيمم ؟

ث- ماذا تستنتج من قوله تعالى (وانزلنا من السماء ماء طهوراً)

ج- رجل توضأ بماء البحر المالح، هل يصح وضوءه ؟ ولماذا ؟

٣- ضع كلمة (صح) امام العبارة الصحيحة وكلمة (غلط) امام العبارة (الغير صحيحة) فيما يأتي

من أنواع الطهارة

١- الاحرام ٢- طهارة الجسم ٣- الزكاة ٤- التيمم

٤- عرف كلا مما يأتي:

أ- الصعيد الطاهر ب- الماء الحر ج-الطهارة

نشاط (٧)

صمم درساً تطبيقياً في أحد موضوعات العبادات بالاسلوب العملي

المصادر

* القرآن الكريم

١- ابو الهيجاء ، فؤاد ، **طرق تدريس القرآنيات والإسلاميات وإعدادها بالأهداف السلوكية** ، ط١ ، دار المناهج ، عمان ، ٢٠٠١ م

٢- البخاري ، **صحيح البخاري** ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٣م.

٣- التفتازاني ، سعد الدين ، **شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في اصول الفقه** ، ج١ ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح واولاده ، القاهره، و.ت

٤- زيدان ،عبد الكريم ، **الوجيز في اصول الفقه** ، ط١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠٠٤م.

٥- السرحان ، محيي هلال ، **اصول تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية** ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٨٩م.

٦- الشرباصي، رمضان على، **المدخل لدراسة الفقة الإسلامي**، ط٣، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠م.

٧- صلاح، سمير يونس، وسعد محمد الرشيدي. **التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية**، ط ١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٩ م.

٨- طه، تيسر، آخرون، **أساليب تدريس التربية الإسلامية دار الفكر**، دمشق، ١٩٩٢ م

٩- عبد الحميد، محسن، وآخرون، **طرائق تدريس التربية الإسلامية**، مطبعة او فست الوسام، العراق، ٢٠٠٣ م.

١٠- عبد الله، عبد الرحمن صالح. **المرجع في تدريس علوم الشريعة**، ط١، ج٢، مؤسسه الوراق، عمان، ١٩٩٧.

١١- عبد الله، عبد الرحمن صالح، وآخرون - **مدخل الى التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩١ م.

١٢- العزيزي، عزت خليل، وآخرون. **مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية**، ط١، وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، ١٩٩٦ م.

١٣- العسقلاني، احمد بن علي بن حجر. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ط١، ج١، القاهرة هن ٢٠٠٣ م

١٤- مسلم، ابو الحسن مسلم بن حجاج. **صحيح مسلم**، ط١، ج٤ دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٢م

١٥- موسى، عبد المعطي نمر، وآخرون. **أساليب تدريس الشريعة الإسلامية منهج وتطبيق**، ط ١، اربد، ١٩٩٢ م.

١٦- يونس، فتحي علي، آخرون ،. **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، ط١، عالم المكتب، القاهرة،١٩٩٩ م